رابط المادة على منصة باحث

شرح الأربعين النووية للشيخ حسن بخاري

شرح الأربعين النووية | الحديث 02 | إذا لم تستحي فصنع ما شئت | الشيخ حسن بخاري .6102.30.12

حسن بخاري

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاولى فاصنع فاصنع رواه البخاري. اصحاب اليمين ما اصحاب اليمين في سدر مخضوض كان في مجلس الشيخ عبد الرحمن السعدي رحمه الله صاحب - 00:00:00

التفسير المعروف وصاحب الرسائل وهو شيخ الشيخ بن عثيمين والمشايخ الكبار كان يجلس في مسجده يدرس بعد الفجر بعد الظهر بعد العصر بعد المغرب بعد العشاء ويجلس اليه اهل المسجد واهل الحي والذي يجلسون اليه نصفهم طلاب علم ونصفهم عوام من اهل - 00:00:40

لكن يجلسون يستمعون المجلس يريدون الخير والبركة والاجر. فكان الشيخ اذا درس كتابا او متنا من المتون يطلب منهم حفظه. ويبدأ المجلس اولا للتسميع. مثلا سيشرح مثلا اذا كان كتابا سيشرح هذه الصفحة او حديثا سيشرح حديث حديثين يطلب منهم - 00:01:00

فيبدأ من اليمين ويقرأون واحدا واحدا الدرس الجديد الذي سيشرحه اليوم. يبدأون واحدا واحدا حتى اذا انتهى الى المنتصف خلاص يمضي الوقت فيقول لهم يكفي هذا ويبدأ يشرح الدرس يا شيخ. فصاروا الطلاب يعرفون الذي لا يحفظ ولا يريد التسميع فين يجلس - 00:01:20

اجلس هنا يجلس في هذا الجانب. فهم اهل البركة الذين يريدون يعني فقط الحضور في الاستماع. فصاروا يعرفون ولا يجلس هنا الا الذي اتفضل. فاذا قال يقول الشيخ بطريقة بلغة اهل القصيد يقول سم. يعني ابدأ سم بالله. فيبدأ الاول الثاني الثالث الرابع اذا وصل - 00:01:40

وصف يقول بركة يعني الذي سمعنا منه يكفي وفيه بركة ويبدأ الدرس فسمي هؤلاء اهل سم وهؤلاء اهل بركة فاذا قال احدهم كان يحضر مجلس الشيخ عبدالرحمن السعدي يقول انت من اهل بركة ومن اهل يعني هل انت طالب علم او انت من الذين يحضرون فقط للفائدة - 00:02:00

طيب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد واله وصحبه ومن والاه. الحديث الذي قرأتموه قبل قليل من احاديث البخاري رحمه الله في الصحيح. وهو من اقصر الاحاديث وهو لا يتجاوز سطرا واحدا كما سمعتم وقرأتم. ان من - 00:02:20

ما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. الحديث رواه من الصحابة ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري البدري. الانصاري نسبة الى الانصار. والبدري نسبة - 00:02:40

كغزوة بدر طيب الانصاري نسب قبيلة مهاجرين انصار اوس وخزرج فاذا قيل الانصاري للدلالة على مكانة صعب وهذا شرف للصحابة. وقد حث النبي عليه الصلاة والسلام على حب الانصار. وان من الايمان حبهم وانه لا يبغضهم الا - 00:03:00

منافق وانهم هم من نصروا الدين. وفي الاية في سورة الحشر والذين تبوأوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من اليهم يعني الانصار ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك - 00:03:20

هم المفلحون هذا شرف لكل الانصار. اوسا كانوا او خزرج. هذا شرف لكل الانصار. طب عرفنا اي صحابي جابر بن عبدالله بن عمرو بن

حرام الانصاري وتقول ايضا ابو مسعود عقبة ابن عمرو الانصاري فصار يهم في الصحابة ان تعرف اما - 00:03:40
طلحة بن عبيدالله مهاجر الزبير مهاجر ابو بكر مهاجر عمر عثمان العشرة المبشرون مهاجرون. ففضل للمهاجرين وفضل للانصار المهم في هذا لا ما نقول هذا انصاري. طيب عرفنا لماذا نقول انصاري لنعرف من اي صنفين من الصحابة هو من المهاجرين او من الانصار - 00:04:00
فما فائدة بدري؟ المشاركة في غزوة بدر لكن ما نقول احدي ما نقول خندقي طيب ايش يعني؟ واحد ثاني معركة. ها؟ في فضل خاص لاهل بدر ما هو؟ نعم حديث حديث عمر لعل لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. فاصبح من المتقرر - 00:04:20
عند اهل السنة والجماعة ان حب الصحابة واجب. وان حبهم جميعا من الايمان. لكنهم يتفاوتون ان يتفاوتون يتفاضلون يعني هل بعض الصحابة افضل من بعض؟ يعني هل اهل السنة يفضلون بين بعض الصحابة؟ نعم بل - 00:04:50
الرسل الله يقول تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. فاذا كان الرسل يتفاضلون فالصحابة ايضا يتفاضلون. فمن افضل الصحابة لو قسمناهم بدوائر ستقول اولا من اسلم من الصحابة قبل فتح مكة هم افضل ممن اسلم بعد - 00:05:10
فتح مكة فتح مكة في اي سنة؟ كان عاشر حجة الوداع. في الثامنة. الثامنة فتح مكة من اسلم في واحد وعشرين سنة ثلاث عشرة سنة بمكة وثماني سنوات بالمدينة هؤلاء - 00:05:30
ممن اسلم بعد الفتح. والدليل اية الحديد لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل. من قبل الفتح. اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى. اذا كلهم صحابة فضلاء لكن ابدا من اسلم قبل الفتح - 00:05:50
ليس مثل الذي اسلم بعد الفتح. الذي اسلم بعد الفتح يسمونهم في السيرة مسلمة الفتح. يعني الناس الذين اسلموا بعد فتح مكة. هؤلاء اقل درجة ممن اسلم قبل الفتح. خلاص؟ طيب هل هذا قليل او كثير؟ يعني كم عدد الصحابة الذين قدموا في فتح مكة مع رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:06:10
عشرة الاف ليسوا قليلا. لكن الذي بعد اكثر او اقل اكثر حج مع النبي عليه الصلاة والسلام اكثر من مئة وعشرين الف فاذا اكثر بكثير فهؤلاء اقل عشرة الاف هم افضل من غيرهم. ممتاز. اذا كل هذا حصل قبل فتح مكة في كم سنة - 00:06:30
في احدى وعشرين سنة ماشي؟ طيب اذا نظرت الى ما قبل فتح مكة من الاحداث وجدت في السنة السادسة صلح سنة كم؟ السادسة من الهجرة. كم كان عددهم؟ الف واربع مئة نعم. اذا اقل من عشرة الاف بكثير - 00:06:50
هؤلاء افضل من الصحابة الاخرين الذين اسلموا قبل فتح مكة ولم يكونوا في الحديبية. واضح؟ ما الدليل سورة الفتح لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا - 00:07:10
اذا اهل الحديبية ويسمونهم في السيرة اهل بيعة الرضوان او بيعة الشجر. هؤلاء اعلى درجة من الذين اسلموا قبل فتحي وما شهد الحديبية. هؤلاء اعلى درجة وافضل. هذا اهل من؟ اهل الحديبية او اهل بيعة الرضوان. فاذا رجعت قبل - 00:07:30
لا يوجد شيء اعظم من غزوة بدر. اولى معارك الاسلام. الفرقان كما سماها الله عز وجل. يوم الفرقان يوم التقى الجمعان لماذا سمي يوم بدر يوم الفرقان؟ لان الله فرق به بين الحق والباطل. تميز الايمان والكفر. انتصر الاسلام. قويت شوكة الايمان. ظهرت - 00:07:50
دولة المسلمين في المدينة هذا كله بسبب غزوة بدر. فاهل بدر وهم كم؟ ثلاثمئة. ثلاثمئة وبضعة عشر. لاحظ اصبح كيف يقل العدد كنا بدأنا من كم؟ عشرة لا بدأنا بالصحابة كلهم باكثر من مئة وعشرين الف ثم اخذنا منهم عشرة الاف اهل الفتح من اسلم قبل الفتح - 00:08:10
ثم اخذنا الف واربع مئة اهل بيعة الرضوان ثم وصلنا الى ثلاث مئة وبضعة عشر هؤلاء اهل بدر كانوا في الحديبية وكانوا في من دخل قبل الفتح فانت تبدأ تزداد الفضائل عندك الان. اهل بدر فيهم حديث عمر لما طلب ان يقتل حاطب بن ابي بلتعة. لما سرب الخطاب قبل فتح مكة - 00:08:30

قال وما يدريك يا عمر؟ لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم. فقد غفرت لكم. قال العلماء هذا نص في فضيلة اهل بدر على غيره ومن شهد بدرا من الصحابة ليس كغيره ابدا هو اعلى درجة وافضل بنص هذا الحديث نصوص اخرى. فاذا رجعت بعد بدر ثلاث - 00:08:50

او بضعة عشر فان افضل من من هؤلاء هم العشرة المبشرون بالجنة. الخلفاء الاربعة وتضيف اليهم الزبير وعبدالرحمن وابو عبيدة وسعيد ابن زيد سعد ابن ابي وقاص هؤلاء العشرة هؤلاء العشرة هم افضل - 00:09:10

العشرة من بين اهل بدر. ثم اذا جئت الى العشرة فالخلفاء الراشدون الاربعة. هم اعلى من غيرهم من الستة الباقين وترتيبهم في الفضل على ترتيبهم في الخلافة. ابو بكر فعمر فعثمان فعلي. والكل العشرة المبشرون - 00:09:30

واهل بدر واهل البيعة واهل الفتح ومن اسلم بعد الفتح كلهم لهم شرف الصحبة. يتفاوتون في الفضل كما سمعتم. اذا فهمت لماذا يقال البدري انت تتكلم عن طبقة عالية جدا حتى العلماء الذين كتبوا في تاريخ الصحابة قسموهم الى طبقات كتاب طبقات ابن سعد في التاريخ مثلا - 00:09:50

قسم الصحابة الى طبقات ثم هكذا قسمهم وبدأ بهذه المراتب العشرة المبشرون الخلفاء الراشدون العشرة المبشرون اهل بدر اهل بيعة قال اهل الفتح ثم باقي الصحابة فليسوا سواء ابدا. لهذا يحرص اهل العلم على على معرفتنا لهؤلاء. لما يقول ابو مسعود بدري اعرف ما معنى بدري - 00:10:10

يعني لابد ان تحترم هؤلاء وتحبهم ولهم في الفضل والحب اعلى من غيره من الصحابة. اذا هذا ابو مسعود رضي الله عنه. حكى هذه الجملة من قول النبي عليه الصلاة والسلام اذا لم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. ما معنى ادرك - 00:10:30

وجد بلغ علم الطيب ما النبوة الاولى؟ يعني ما حصل عند الانبياء اذا هذا معناه انه من الكلام الذي كان موجودا عند الانبياء السابقين. اذا هل بين النبوات بين الانبياء شيء مشترك نعم وهذا منه. اعظم شيء مشترك بين الانبياء ما هو؟ ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ولقد - 00:10:50

في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. فاذا بين الانبياء اشياء مشتركة هذا منها ان مما ادرك الناس من كلام النبوة اولى اذا هذا من ميراث الانبياء. اذا هذه الرسالة فقط في شريعة الاسلام هذا في كل الشرائع. هذا يزيدك اهتماما بالكلام الاتي. لانك - 00:11:20

تجده عند محمد عليه الصلاة والسلام وعند موسى وعند عيسى وعند داوود وعند ابراهيم وعند يوسف وعند فلان وتأتي على الانبياء هذا مما الناس من كلام النبوة الاولى. اذا الحث على الحياء وفضل الحياء هذا شيء توارت تواترت عليه الانبياء وشيء من - 00:11:40

موروث الرسالات هذا شيء مشترك. الحب على الحياء والحث عليه. قال اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. انت ايش نفهم من هذا الحديث هل هو اباحة ان يفعل الانسان ما يشاء اذا ترك الحياء - 00:12:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الوعيد. ها؟ على كل ذنب. هم. الا رجل المستشفى فهو سيفعل كل شيء. طيب فيه معنيان الحديث افهم كل طريقة كيف فهمها العلماء. الطريقة الاولى ما قاله اكثركم انه ذم وتوبيخ ووعيد. قال الله - 00:12:20

عز وجل للكفار فاعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصيرا. هل هذا اباحة ان يفعل ما يشاء؟ لا ما هو؟ نعم افمن يلقى في النار خير ام من يأتي امنا يوم القيامة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير. قوله اعملوا ما شئتم هل هو - 00:12:50

هو فعلا اباحة وتخيير لا هذا تهديد. يأتي في صورة الامر. اذا هذا معناه اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. يعني اذا فقدت الحياء والعياذ بالله فافعل ما تشاء فالحساب عند الله. لانه اذا تركت الحياة ابدا لن ينفعك شيء. عجيب - 00:13:10

لن ينفعك طلب العلم لن ينفعك. لن ينفعك حفظك للقرآن. لن ينفعك. صلاتك صيامك صدقتك اعمالك الصالحة. اذا الحياء فاصنع ما تشاء الحساب عند الله. هذا معنى. اذا هو على معنى ماذا؟ التوبيخ الذنب - 00:13:30

الوعيد وتفهمه بالطريقة التي قلت لك هو على التهديد. اعمل ما تشاء. وانت ايضا اذا صارت بينك وبين شخص خصومة بينكما

الشيطان وبدأت تهدده ويهددك ستقول له افعل ما تشاء ايش يعني؟ سترى يعني سترى هو هذا اعملوا - 00:13:50
شئتم سترون اعمالكم يوم القيامة. هو على التهديد يقال هذا عندا في لغة العرب هذه هذه طريقة مفهومة. تقول للشخص في وقت التهديد اعمل ما تشاء يعني سترى عقاب ما تفعل وسترى اثر ذلك. وفي طريقة اخرى ايضا في التهديد هذا ستكون معناه انه امر امر بمعنى الخبر - 00:14:10
امر بمعنى الخبر والمعنى اذا لم تستحي صنعت ما شئت. اذا ذهب عنك الحياء فهو اخبار المرء اذا خسر الحياء في حياته انه من فاته الحياء ماذا سيكون حاله؟ سيصنع ما يشاء اذا - 00:14:30
واخبار وليس امرا هو خبر بلفظ الامر او هو امر ومعناه الخبر. والمعنى سيكون كالتالي انك متى فقدت الحياء وجدت نفسك تفعل اي شيء تشاء. وهذا حقيقة وواقع الناس من خسر الحياء في حياته وجدته لا يبالي. سيصنع الشيء هل - 00:14:50
هل سيستحي هو ماذا سيقول الناس وما عنده حياء. هل سيستتر بالمعصية اذا وقع فيها؟ هل سيخفيها؟ هل سيحرص ان لا يراه الناس؟ هو لا يبالي اذا اذا لم تستحي فاصنع ما شئت معناه انك اذا لم تستحي صنعت ما شئت. المعنى الاخر في الحديث - 00:15:10
فعند العلماء قالوا ليس ذما ولا وعيدا ولا اخبارا. بالمعنى مختلف تماما ركز معي. كيف يكون المعنى؟ يكون المعنى اذا لم تستحي اذا وجدت ان الشيء الذي تريد ان تفعله لا تستحي من فعله فاصنعه كما تشاء - 00:15:30
فهمتم او اعيد؟ نعم ركز معي اذا لم تستحي فاصنع ما شئت اذا كان الفعل الذي تريد ان تفعله لا يستحق ان تستهلك لا ترى فيه حياء تقوم تلقي الكلمة امام الناس يقول والله انا استحي هل هذا مما - 00:15:50
منه تقول لا ما يستحى منه. اذا لم تستحي ها فافعله. سيكون معنى الحديث ليس ذما ولا وعيدا ولا توبيخا بل معناه نبين ما الذي تفعله ما الذي لا تفعله؟ ان كان الذي تفعله تستحي ان تفعله امام الناس ها - 00:16:10
فاتركه. واذا كان لا تستحي من فعله امام الناس. افعلوا. شخص جلس وحده في غرفته واغلق الباب. وبدأ يصنع اشياء هو وحده في الغرفة يسأل نفسه بنفسه لو كان معي احد هل سأفعل هذا الشيء؟ ان كان لا ستستحي من فعله اذا لا تفعله حتى لو - 00:16:30
كنت وحدك اذا لم تستح فاصنع واذا تستحي فلا تصنع. فهمت؟ اذا كان الشيء تستحي من فعله فلا تصنعوا واذا لم تستح من فعله فاصنع ما شئت. هذه طريقة فقط في المعنى الثاني للحديث وقال به بعض اهل العلم في شرح الحديث - 00:16:50
ان المعنى فقط يعطيك ميزانا ما الذي تفعله وما الذي تتركه في حياتك؟ ان كان الشيء مما تستحي ان تفعله امام الناس اتركه واذا كان لا تستحي من فعله مثل الطاعات والعبادات وعمل الخير. افعله ولا حرج. اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. طيب - 00:17:10
هذا المعنى بذاك المعنى الحديث يتكلم عن ماذا؟ ما الحياء؟ ما الحياء طعام يؤكل او نابت فاكهة تزرع ما هو؟ خلق خلق. خلق من الاسلام ها ماذا ايضا؟ يبعث على فعل الجميل وترك القبيح. طيب. هم - 00:17:30
طيب اخلاق الاسلام الجميلة كثيرة تواضع كرم صدق امانة وفاء السؤال اين يقع الحياء؟ الذي يقطعه الناس. اين يقع الحياء بين اخلاق الاسلام. الايمان ليس خلقا الايمان ايمان طيب طيب لاحظ سنقف على بعض النصوص التي تقرب لنا اين يقع الحياء في اخلاق الاسلام؟ واحد - 00:18:00
يقول عليه الصلاة والسلام الحياء والايمان قرناء جميعا. الحياء والايمان قرناء جميعا. فاذا نزع احدهما نزع الاخرون. سبحان الله! اذا نزع احدهما نزع الاخر ايش معناه يعني لا يمكن ان تجد ايمانا بلا حياء ولا حياء بلا ايمان. الحياء والايمان قرناء جميعا. طيب انا اجد بعض - 00:18:40
المسلمين عندهم افعال كثيرة مخالفة للحياة. اذا هي مخالفة للايمان خلاص هي هكذا. طالما كانت الافعال تخالف الحياة اذا يخالف الايمان والذي يخالف الايمان تماما هو يخالف الحياة. قد يقول لكن عندنا جيران نصارى او يهود - 00:19:10
وعندهم حياء شديد وو لا اكبر حياء فقدوه هو الحياء من الله لانهم ما عرفوا الله ولا عطوا الله حق قدره. هذا من الحياء والايمان قرناء جميعا. قال فاذا نزع احدهما نزع الاخر. يقول في الحديث الاخر ان لكل دين خلقا - 00:19:30

ان لكل دين خلقا وخلق الاسلام الحياء. يعني اليس ديننا دين اخلاق؟ طيب واذا قال لك في الحديث ان خلق الاسلام يعني الخلق الذي يتميز به الاسلام عن باقي الاديان هو خلق الحياة. اذا هو خلق - 00:19:50
الاخلاق جميعا هو تاجها. اذا وضعت الاخلاق واردت ان ترسمها في صورة الامانة الوفاء الصدق التواضع الكرم الى اخره ستضع في رأسها التاج الذي يكون فوقها جميعا ويكون هو كالملك عليها هو الحياة. طيب - 00:20:10
ليش هذا كله؟ فاين ذهبت الاخلاق الاخرى؟ الصدق الامانة الوفاء بالوعد احتمال الغيظ كف الاذى كثيرة هي من الاخلاق الجميلة. لو تأملت لوجدت ان الحياء هو دواءها كلها. فاذا وجد الحياء - 00:20:30
الامانة بالله هل يكون انسان عنده حياء يمكن ان يخون الامانة وعنده حياء؟ ابدا. بل ثبت عن كثير من السلف يقول والله تركت الذنوب حياء. يعني ما اقول ما تركتها ايمانا. ليس قوة ايمان. تركتها حياة. قل استحي من الله ان افعل الذنب. يأتيني الشيطان فيقول افعل كذا. يقول - 00:20:50
فاتذكر عظمة الله فاستحي. يقول ما افعله بقوة ايمان ولا بشدة صلاح ولا بتقوى. يقول تركت الذنوب حياء. يقول فاصبحت عندي فيما بعد خلقا. هذا الحياء الحياء احيانا ان تكون قادرا على ان تفعل سوءا الى اخيك المسلم. لكن ما يمنعك الا الحياء - 00:21:10
تكون قادرا على ان تدفع اذى عنك ويكون لك فيه قوة لكن لا يردك عنه الا الحياة. الحياء خلق كريم وهو كما قلت لك هو دواء الاخلاق الباقية. بالحياة ستجد التواضع. ستجد الكرم. ستجد الاحسان. ستجد - 00:21:30
فستجد الصدق ستجد الامانة دواؤها الحقيقي هو الحياء. ليس هذا مبالغة لكن نصوص نحاول ان نفهمها. يقول ان لكل دين خلقا وان خلق الاسلام الحياء. هذا هو الخلق الذي يجعلك مسلما حقيقة الاسلام. تأمل معي هؤلاء - 00:21:50
اصناف من الناس عقولهم ليست واحدة. وهذا متعلم وهذا جاهل وهذا صغير وهذا كبير وهذا مؤدب وهذا قليل الادب وهذا كذا وهذا كذا في النهاية انت لو جعلتهم في ميزان الحياة لوجدت ان اكثرهم حياء هو احسنهم خلقا في باقي الاشياء - 00:22:10
كلما زاد عنده الحياء زادت عنده خصال الخير. هذا الذي يفسر لك كيف ان الحياء هو دواء الاخلاق. قد لا يكون هو اكبر سنا قد لا يكون اكثرهم علما قد لا يكون اه اكثرهم مالا حتى يكون كريما لكن متى كان هو اكثرهم حياء صدقني سيكون - 00:22:30
افضلهم في باقي الاخلاق. افحص هذا في حياة الناس. ستجد الشخص متى غلب عليه الحياة والله ستجد عنده خيرا كثيرا مر النبي عليه الصلاة والسلام ذات يوم على رجل من الانصار والحديث في الصحيحين مر برجل من الانصار وهو يعظ اخاه في الحياة - 00:22:50
ايش يعني يعظ اخاه في الحياء؟ ايش يعني ينصحه في الحياة؟ لا ما يوصيه بالحياة يوصيه بترك الحياة وجد صاحبه ليش؟ وجد صاحبه من شدة الحياء بدأ يترك اشياء كثيرة. من شدة قال يا رجل اهلكت نفسك تستحي ما تفعل - 00:23:10
هكذا تستحي ما تفعل كذا تستحي ما تقول كذا تستحي دينك الذي عند فلان ما تطلبه تستحي حقك عند شخص ما تسأله تستحي حتى حقوقك التي هي لك بسبب الحياء ها فادت عليك. فجلس ينصحه يقول يعني نعم الحياء طيبة ليس الى هذا الحد. فكان - 00:23:30
يطلبه بتخفيف الحياء. مر به النبي عليه الصلاة والسلام وهو يعظ اخاه في الحياة قال دعه فان الحياء لا يأتي الا بخير دعه يشفات يعني دينه ما استطاع ان يأخذه بسبب الحياء مشكلة مع جاره اساء اليه صدم بسبب الحياء سكت ما تكلم بعض الناس - 00:23:50
يقول اليوم يقول هذا مسكين هذا ضعيف هذا خائف هذا جبان. اذا كان ما يحمله على ترك الكلام والمواجهة امام الناس الا الحياء يستحي حتى اذا صار بينه وبين شخص يتكلم يفضل ان يسكت وينهي الكلام. حياء اذا وجدت صفة عند بعض الناس في هذا لا تلومه. اياك ان تقول هذا - 00:24:10
ليس رجلا هذا امرأة لا تقل هذا من مثل النساء. اياك ان تقول هذا. مر برجل يعظ اخاه في الحياء فقال دعه فان الحياء من الايمان نجد في حياتنا احيانا بعض الاشخاص هكذا. نسميهم ضعفاء نسميهم مساكين نسميهم يعني انهم كالنساء - 00:24:30
فاذا كان السبب الذي عنده هو الحياة حقيقة اتركه عنك فصدقني هو على خير كثير. لان هذا الخلق الذي عنده صدقني حمله على

اشياء كثيرة جدا من خصال الخير لا تدري الا اذا اقتربت وعرفت ماذا يفعل في حياته بسبب الحياء فالحياء خير كله - 00:24:50
سؤال هل الحياء مكتسب؟ او من الله؟ يعني انت تجد هذا خلقا في داخلك من الله خلقت عليه قال عليه الصلاة والسلام للاحنف بن قيس ان فيك خصلتين يحبهما الله - 00:25:10
اه الحلم والاناة. قال اشيئ قديم يا رسول الله ام جديد؟ يعني هذا شيء بعد الاسلام حصل او عندي من قديم؟ قال من قديم. قال الحمد لله الذي لجبلين على ما يحب سبحانه. هل هذه الاخلاق مثل الحياة مثل التواضع مثل الكرم؟ هل هي اشياء يتعلمها الانسان ويكتسبها - 00:25:30
او هي هبة من الله عز وجل. دائما نقول في الاخلاق انها انها نوعان نوع فطري يجده الانسان على سبيل المثال بعض بعض الاخوة الاشقاء في اسرة واحدة احدهم حليم والثاني - 00:25:50
عالغضب. شرب لبن واحد وخرج من بطن واحدة وابوهما واحد. لكن هذه اخلاق نفسرها بالطباع. يعني تقول فلان كذا احمق سريع الغضب سريع الاشتعال. وفلان ما شاء الله بارد خفيف. فلان يحب الضحك والمزاح وفلان عبوس قمطرير - 00:26:10
تقول هذه طباع هذا جزء صحيح هو من طباع النفوس هذا امر فطري خلق عليه الانسان هكذا لكن النصف الثاني من الاخلاق ها مكتسب ايش يعني مكتسبة؟ يعني هل يتعلمها الانسان؟ يعني هل هو - 00:26:30
كتاب يدرسه او خطبة يسمعها او دواء يشربه ما هو يعني ايوه ايوه نعم هو هو كما يقولون السياسة النفس توطين النفس هي محاولة للمجاهدة مع النفس. تعرف ان عندك مشكلة في الاخلاق غضب. تعرف ان عندك مشكلة بخل. تعرف ان عند مشكلة اه اه - 00:26:50
اه دعني انك لا تنسى بسرعة وتتذكر دائما الاشياء السيئة. اي خلق من الاخلاق الذميمة سوء ظن حسد. موجود عندك تستطيع ان والا لماذا جاءت الايات والاحاديث التي تبين لنا فضل الاخلاق والتحذير من السيء ليش؟ لانها تستطيع ان تعالجها - 00:27:10
كل داء دواء حتى الاخلاق السيء منها والمرض فيها له دواء. الموجود في النصوص الشرعية لكن يحتاج الى مسلم صاحب عزيمة يجاهد نفسه يهذب اخلاقه. سؤال اذا هل استطيع ان اتعلم الحياء او ازداد اذا كان عندي حياء يمكن ان ازداد فيه؟ نعم - 00:27:30
الجواب نعم تتعلمه وشيء تكتسبه في الطريق شيئا فشيئا من اشد الصحابة في الحياء رضي الله عنهم اجمعين عثمان وكان يضرب المثل كان يستحي جدا يقال حتى اذا دخل الحمام اكرمكم الله كان يقنع رأسه يستحي ان يرى عورته هو بنفسه. اما - 00:27:50
اليوم يطلعون على عورات الاخرين. هذا هو نفسه يستحي ان يرى عورته. فاذا اغتسل شد على نفسه لباسا ما يريد ان يكشف عورته. حياء شديد جلس النبي عليه الصلاة والسلام ذات يوم على فتحة بئر ودل رجله وكشف عن ساقه ركبته وجمع ثوبه لان - 00:28:10
يدلي رجليه والماء موجود. استأذن ابو بكر فاذن له فدخل. استأذن عمر فاذن له فدخل. استأذن عثمان فجمع ثوبه وغطى رجليه عليه الصلاة والسلام وقال الا استحي من رجل تستحي منه الملائكة؟ لما يبلغ الانسان درجة عالية في الحياء يا اخي حتى اهل السماء يعرفون الحياء في هذا العبد - 00:28:30
حتى اهل السماء الملائكة ويجدوا في حياته من هذا الصنيع جزاء بما عمل. نريد ان نقول يا اخوة اذا اتفقنا على ان الحياة ربما شيء هو موجود فيك. قليل او كثير. ان كان قليلا يمكن ان تزيده. وان كان ضعيفا يمكن ان تقويه - 00:28:50
لا تقل انا انا طبيعتي هكذا لا تقل انا وجدت نفسي هكذا اياك ان تقول هكذا ابدا لك انت تجاهد نفسك بالذات لكم يا طلبة العلم. نحن طلاب علم نحن اولى الناس بتهذيب اخلاقنا. الحياء خير كلهم. الحياء لا يأتي الا بخير - 00:29:10
يقول عليه الصلاة والسلام الايمان بضع وسبعون شعبة والحياء شعبة من الايمان. اذا هو مرتبة من مراتب الايمان الحياة. ليس مجرد خلق. حتى يقول الناس فلان ما شاء الله يستحي لا هذا ان وجد فيك فهو جزء من الايمان موجود فيك. الحياء والايمان قرناء جميعا. انا لما اتعلم الحياء انا اتعلم - 00:29:30
انا لما ازداد في الحياة انا ازداد في الايمان هذا ليس شيئا قليلا. بقي ان تفهم بوضوح. الحياء ثلاثة انواع حياء من الله وحياء من النفس وحياء من الناس. قال عليه الصلاة والسلام لاصحابه استحوا من الله حق الحياة. قالوا - 00:29:50

والله يا رسول الله انا لا نستحي من الله. قال ليس ذاك الحياء من الله ان تحفظ الرأس وما وعى والبطن وما حوى. الرأس ماذا فيه الجوارح عينان فم اذن احفظ رأسك حياء من الله لا تنظر الى حرام لا تسمع الى حرام لا - 00:30:10

تدخل فمك في حرام لا تتبع العورات وان تحفظ البطن وما حوى. يحوي البطن شيئين هما شهوة البطن في الطعام واكل الحرام شهوة الفرج في الحرام. فمن حفظ بطنه وفرجه حفظ البطن وما حوى. من حفظ السمع والبصر والفم واللسان. فقد حفظ الرأس وما وعى - 00:30:30

هذا هو الحياء كما فسره عليه الصلاة والسلام. تريد ان تختبر ايمانك اختبر حيائك من الله. تريد ان تختبر حيائك من الله؟ انظر دقيقة ماذا تصنع في شهوة الطعام وشهوة الفرج؟ ماذا تفعل في النظر؟ ماذا تفعل في السمع؟ ماذا تفعل في لسانك؟ هذا ميزان هذه - 00:30:50

الدرجات وعندما نتكلم عن الحياة فاعلاه واعظمه اشرفه الحياء من الله. اياك ان تظن الحياء هو فقط اذا قابلت انسان لا تخرج بملابس متسخة البس ملابس نظيفة. لا تظن ان الحياء فقط انك اذا معك اشياء قبيحة لا تظهرها امام الناس هذا حياء لكن الحياء - 00:31:10

الاعظم حياؤك من الله. يعجبك ذلك الرجل الذي حتى وان كان عنده سيئات ومعاصي لكنه لا يظهرها امام الناس صحيح هو اذا كان وحده غلبه الشيطان لكن مجاهدته لنفسه الا يظهر بقبيح امام الناس هذا خير او ليس خيرا - 00:31:30

هذا حياء هو احسن ام ذاك الذي يجاهر بالمعاصي ولا يبالي؟ كيف؟ من خلق الله من لا يستحي من الله ولا من خلق الله هذا اسوأ وذاك اذا وجدته لا يستحي من الله ولا من الناس والله اعوذ بالله ذاك تجد الشيطان - 00:31:50

يرمي به في كل حفرة من حفر النار. يرميه في الزنا ويرميه في الخمر ويرميه في الربا. ويرميه في الظلم لانه ما يبالي اسهل شيء عند الشيطان اذا وجد رجلا قليل الحياء. هذا اسهل فريسة للشيطان. اذا ضعف عنده الحياء. كذلك نحن في الخلوات - 00:32:10

تعرف اسهلنا عند الشيطان من هو؟ هو اقلنا حياء من الله. صدقا والله. اقلنا حياء من الله هو واسهلنا فريسة عند الشيطان. تعرف يا الشيطان يتعب مع من؟ لن اقول مع حافظ القرآن. والله ولن اقول - 00:32:30

عن الذي حمل شهادة ماجستير او دكتوراة ولن اقول يتعب الشيطان مع رجل يعني طالب علم وعنده شهادات ولن اقول يتعب الشيطان مع رجل عنده بذل مال كبير وصدقات ابدا يتعب الشيطان مع رجل كثير الحياء من الله. هذا الذي يتعب معه الشيطان. لكن والله ربما - 00:32:50

يسهل عليه ان يوقع بعض طلبة علم وحفاظ قرآن اذا ضعف الحياة عندهم من الله فتراهم في ذنوب المعاصي والخلوات اذا وجدهم الشيطان وحدهم بسرعة ربما في جلسة نصف ساعة استطاع الشيطان ان يوقعه في عشرين معصية. في خمسين معصية - 00:33:10

ما السبب يا اخي؟ اين قرآنه؟ اين صلاته؟ اين طلبه للعلم؟ اين شهاداته؟ يا حبيبي هذه كلها وسائل. اذا ما بنت في داخلك الحياء من الله واغلقت الابواب ستتعب. جاهد نفسك ابني في داخلك بنيان الحياء من الله. سيتعب - 00:33:30

الشيطان. ولهذا ربط الحياء بالايمان. الايمان والحياء قرناء جميعا. اذا اعظم الحياء واشده الحياء من الله. الدرجة الثانية ايه هي؟ الحياء من النفس ومعناها انك لا ترضى لنفسك من نفسك شيئا دنيئا ولا قبيحا. ليس لان - 00:33:50

نظر اليك ليس لان امك تابعتك ليس لان شخصا يسأل عنك ليس لان استاذك ونظر اليك ورآك ذات يوم ابدا لانك وحدك في الحجرة. اعطيكم مثالا هذه جوالات. والجوالات اصبحت جزءا من خصوصية الانسان. ذات يوم - 00:34:10

خرج مجموعة شباب مع استاذهم طلاب حلقة تحفيظ وطلاب فيهم خير وصلاح فلما اجتمعوا قال اجمعوا جوالات امامي جمعوها قال ساسأل سؤالا المستعد يترك جواله والذي لا يستعد يسحب جواله. قال اريد ان تعطيني الرقم السري افتح الجوال وانظر الى ما اريد - 00:34:30

سحبوا جوالاتهم. تعرف هذا الذي نقول الحياء من النفس. ليس لان والدك يفتح جوالك ويفتش. انت ماذا نظرت وماذا حملت؟ وما

يوجد عندكم صور واخبار؟ هذا من نفسك انت. ليس لان والدك ولا امك ولا زوجتك وليس لان اولادك وليس - 00:34:50
وليس وليس عندما يقوم باعث الحياء من نفسك ان تنظر الى المرآة وتستحي ان ترى في نفسك شيئا. هذي يا اخوة درجة اعلى من الحياء من الناس لانه لا رقيب عليك الا نفسك. ولم تترك الشيء من اجل ان يقول الناس شيئا. من اجل انك ما ترضى لنفسك هذا الكلام. والله - 00:35:10
شيء عظيم هو قريب جدا من الحياء من الله لانك تمارسه مع نفسك لكن ذاك تذكر فيه عظمة الله وذا لا ترويد فيه لنفسك شيئا كما يقول بعض الناس في عبارة جميلة يقول في الحياء من الله يقول استحي استحي ان يكون الله - 00:35:30
الناظرين عندك يعني ينظر اليك الناس وينظر اليك الله. لماذا اذا نظر اليك الناس استحييت ولا تفعل المعصية ولا تفعل القبيح واذا كنت وحدك والله يراك ما تستحي. هكذا انت جعلت الله اعظم وهو ينظر اليك او جعلت نظر الناس اليك اعظم - 00:35:50
انت جعلت نظر الناس عندك اعظم. فيقول بعض العلماء اتق اتق الله ان يكون اهون الناظرين عندك. يعني اياك ان تجعل ربك في اقل درجة وانت تعرف انه ينظر اليك ويطلع عليك. تعال الى شخص مثلا يتفرج على حرام والعياذ بالله. او يمارس الحرام او يشرب حرام او يأكل - 00:36:10
الحرام اغلق باب الغرفة ماذا لو دخلت زوجته؟ اخته امه اخوه صديقه يعني سيحاول ان يخفي هذا تماما ويزيل كل شيء بسرعة. فيحرص من البداية الا يراه احد. طيب عفوا ماذا لو قيل لك في كاميرا مركبة وستصور كل - 00:36:30
شيء ستكون مؤدبة محترمة. حتى لو جاك قل لا قال لك افعل كذا. في شيء هناك يعني يفضل ما ما تقبل يا اخي متى ننجح اذا جاء الشيطان وقال لي افعل كذا اقول معاذ الله متى - 00:36:50
شفت اذا نجحت في هذا والله هنيئا لك لست اقول فقط عندك يا اخي انت من السبعة الذين اظلهم الله رجل دعته امرأة ذات وجمال فقال اني اخاف الله. لما تصل الى هذه الدرجة فقط يردك نظر الله اليك. كل شيء حولك. الباب مغلق والمكان مهيأ - 00:37:10
كل شيء حولك وبيدك خلاص باقي فقط ان تفعل الحرام. فقلت يا معاذ الله. والله اذا استطعنا كأن الكاميرا موجودة وامامك اعلان المكان صور ستتأدب وتحترم لكن ليس الحياء الحقيقي اذا كان هو من اجل نظر الناس. هذه المرتبة الاخيرة الحياء من الناس. هذا - 00:37:30
الرتبة من الحياء يا اخوة يعني اذا ما عندك حياة قوية من الله وما استطعت ان تجد حياء لنفسك اخر باب يمكن ان تغلقه والحياء من الناس. ونحن نحسب ان طلبة العلم بحمد الله مهما ضعف حياؤهم من الله او حياؤهم من النفس الا - 00:37:50
وبقي عندهم حياؤهم من الناس ولهذا هم لا يجهرون بالمعاصي. هل هذا نفاق يا اخوة؟ يعني احدنا اذا جلس وحده فعل المعاصي والاثام. واذا كان امام الناس محترم مؤدب طائع صالح من الصالحين هل هذا نفاق؟ لا لا لا هذا وان كان ضعفا في حياء في الدرجة الاولى في الدرجة - 00:38:10
الثانية هي محاولة للتمسك بالحياء في اخر درجاته. الذي ان فات خلاص ايش يعني خلاص ما بعده الا جهنم وبئس المصير والله اذا ترك هذا الاخير الحياء من الناس خلاص هذا لا يبالي قلت لك سيفعل الحرام ولا يبالي - 00:38:30
سيشرب الخمر ويسكر ويخرج امام الناس سكران ولا يبالي. سيخرج عاريا امام الناس ولا يبالي. سيأكل اموال الناس بالباطل ولا يبالي يظلم سيقتل سيفعل كل الكبائر ولا يبالي. اذا فقد الحياء من الناس. اذا هذا اخر سلاح. هو اخر باب هو اخر مرتبة - 00:38:50
يحمي فيها الانسان حياؤه بل قل يحمي ايمانه في اخر درجة. ليس نفاقا لكن اجعله جهادا تحاول ان تقوي به المرتبة التي قبله افتستحي من نفسك قبل ان يراك الناس؟ يقول بعضهم متى اغلقت الباب على نفسك بالمعصية - 00:39:10
ثم نسيت ان الله ينظر اليك. ونسيت مراقبة الله لك ثم سمعت صوت الباب يتحرك بالريح فخفت وتركت كل شيء ونظرت. فاذا هو قط دخل او باب تحرك هو فمسكين انت. لان هذا الذي اخافك. هذا الذي اوقفك وليس حياء وليس خوف وليس علم بالله وليس مراقبة - 00:39:30
لا بأس قد يغلبنا الشيطان مرة مرتين لكن المطلوب استمرار المجاهدة مع انفسنا لتقوية الايمان هذا حياء يعني ايمان بطريقة اخرى

الحياء والايمان شيئان في شيء يعني وجهان لشيء واحد تنظر اليه من ايمان من ها هنا هو حياء تمسكك به تمسك بصميم - 00:40:00

الايمان لا تتنازل لا تخسر ايمانك بخسارتك للحياة. اليوم بصراحة يا اخوة هذا الحديث منذ اكثر من اربعة عشر قرنا من الزمان بل من قبل النبي الاسلام عليه الصلاة والسلام مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى. والله لسنا نظن ان زمنا ما مر بالامة فيه - 00:40:20

بعواصف تهدم الحياة كالذي نراه اليوم في حياتنا. عري فجور تعدي على حدود الله انتهاك للحرام اخفاف للشعائر يعني الاستهانة بحدود الله كل هذا موجود. هذا كله يعني ان بنيان الحياة قد تكسر في قلوب كثير من البشر - 00:40:40

اليوم نحن اشد ما نحتاج بصراحة ان نهتم بالحياء في انفسنا في اولادنا في زوجاتنا في بيوتنا ان نربي داخلهم خلق الحياة اجعله يعني حتى لما تربي اولادك الصغار لا تقل له استاذك لا يحب هذا لا تقل اذا فعلت هذا ساغضب عليك لا - 00:41:00

يحزنني ان انا اراك قل له ربك لا يحب هذا. قل له ربك ما يحب ان يرى منك كذا. الله عز وجل يغضبه هذا. اربطه بحبه بالله بخوفه من الله ازرع في قلبه الحياء من الله. اجعله وحده. كان يقول الجنيد وهو احد يعني ممن بلغ درجة عالية في الزهد والايمان - 00:41:20

وتربى عند خاله وكان يتيما يقول وقد اصبح يعني من ائمة الزهاد والصالحين والعباد والاولياء سئل يعني كيف في صغرك في تربيتك عند خالك. فيقول اعظم شيء كان يقوله لي وانا صغير. ووقع في قلبي واستمر اثره. كان دائما يقول لي - 00:41:40

لم يعلم بان الله يرى فاسمعني هذه الاية يقول فوقعت في قلبي فدوما كلما جئت في موقف الم يعلم بان الله يرى؟ يقول فاقف وبعد بعد ذلك ليس فقط يكف عن الحرام صار يسأل نفسه اذا اراد ان يفعل شيئا. هل هذا يحبه الله؟ استمر. لا يحبه الله سيقف. اصبح عنده ميزان في حياته - 00:42:00

شيئا فشيئا هكذا يزداد القلب ايمانا صلاحا اشراقا تقوى ولاية في درجات الجنة فهي مراتب تبدأ بجهاد النفس اذا حديث بسطر واحد لكنه والله منهج حياة. الحياء والتربية النفس عليه واقامة الحياة عليه خلق - 00:42:20

كريم ومنهج يجد به المسلم سدادا وتوفيقا وسعادة في دنياه واخراه. اسأل الله لي ولكم علما نافعا وعملا صالحا. والله تعالى وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:42:40